بان الله تعالى حيث هو موجود لا زمان بالنسبة اليه
ولا ترتيب في ذاته العالم ولا تقديم ولا تاخير بل جميع
الازمان والاعيان من مبتدئها الى ملا نهاية له
موجودة عنده حاضرة جميعها لا يتغير شيء منها
ولا يتبدل بالنسبة اليه ولا يتحول ولا ينتقل وجو
جودها بالنسبة اليه تعالى هو عين وجوده لا زايد
على ذلك فالعالم جميعه معاني ومقادير ظهوره في نور
وجود الله تعالى فالوجود له تعالى وهبي على ما هي
عليه من كونها معاني ومقادير مطلقه مفروضات
الوجود وليس حقيقة هذا حقيقة الامر على ما هو
عليه واما العالم في نسبة بعضه الى بعض فيه ترتيب
وتقديم وتاخير كترتيب الاسباب على مسبباتها
والمفرد مقدم على المركب والجزء على الكل ويلزم
من ذلك وجود الزمان فيتقدم امس على اليوم
والماضي على المستقبل وكل ذلك في نظر العقل
لا في حقيقة الامر فتعالى الله اقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون فما ثم حينيذ الا كشف عن مرئيات
ومراى تسمى الاولى مدركات والثانية مدركا
والذي به الكشف هو نور الحق قال تعالى الله
نور السموات والارض وقال تعالى وهو الذي خلق
السموات والارض بالحق وفي الحديث قال النبي صلى
الله عليه وسلم انت الحق وقولك الحق فالله تعالى
هو هو على ما هو عليه من الوجود المحض والعالم

هو

هو هو على ما هو عليه من العدم المحض ولكنه القلوب
بيد الله تعالى يقلبها كيف شاء فيكشف لها ويستر
عنها وفي حديث البخاري قال حدثني سعيد بن
سليمان عن عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن
سالم عن عبد الله قال اكثر ما يكون النبي صلى
الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب والقلوب
وتقليبها من جملة العالم ايضا هو على ما هو عليه
من العدم المحض وكذلك ادراكات القلوب في
ذلك التقليب وجميع ما تدركه وانما ظهر ذلك
على حسب ما هو عليه مرتب بسبب قبول اشراق
الوجود والحق فالازل هو ادراك الامور على ما
هي عليه مستقرة في مواضعها من العدم
المحض ولهذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام
حين طلب رويته ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف تراني ولا شك ان العدم
مكان كل ممكن فاذا استقر الممكن في مكانه
سكنت حركته واذا سكنت حركته ظهر وجه
الحي القيوم وذلك هو حضرة الازل فلا تنظر
الى الازل زمان ما مضى وانما الازل محيط بالزمان
الماضي والزمان الحال والزمان المستقبل هو
احاطة واحدة ونسبته الى الماضي كنسبته
الى المستقبل من غير تفاوت وكذلك الابد
في الحقيقة فالازل والابد عبارتان واحد بالنسبة